جمهورية السودان

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

مرحلة التعليم الأساسي

محور التربية الإسلامية

كتاب القرآن الكريم والتجويد

الصَّف الثَّامن

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العام

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

- بخت الرضا -

للصف الثامن

الطبعة الثانية المنقحة ٢٠٠٦م

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأساتذة :

أ. محمد أحمد عبد الرحمن : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي سابقاً .
أ. ابوبكر طلحة الزاكي : الإدارة العامة للتدريب والتأهيل التربوي .
أ. تاج السر عبد الباري : جامعة أفريقيا العالمية .

مراجعة :
الأستاذ/ محمد كوكو عطا الجيد : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .
الدكتور/ طه محمد نور الدائم : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

الجمع بالحاسوب :
تغريد الفاضل يعقوب : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .
ريم الرشيد بلال : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

التصميم :
الأستاذ/ إبراهيم الفاضل الطاهر : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

الناشرون :

الطابعون :

رقم الطبعة وتاريخها :

المحتـــــويات

المقدمة	١
سورة ص	٣
سورة الصافات	١٥
سورة يس	٣٠
أحكام التجويد	٤٣
المدود	٤٤
الوقف والابتداء	٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــدُ لله الـّــذي أنزلَ القرآنَ الكريمَ هداية للبشر ، لِيُخْرِجَهُمْ من ضلال الكفر وظُلُماتِهِ ، إلى نور الإيمان وهدايته ، والصّلاة والسّلام على المبعوثِ رحمةً للعالمين وعلى آله وصَحْبِهِ وسلّم ، ومن اهتدى بهديِه إلى يومِ الدِّينِ .

أمَّا بَعْدُ

فـــإنّ الاعتـــناء بالقـــرآن الكريم من أهم الواجبات على كلّ مسلم بصـــفه عامّـــة ، وعلـــى معلّمـــه ومعلّمته بصفةً خاصّة ، إذ هو مصدر الفضيلة والهداية والرّشد .

إن مـــن يـــدرس القـــرآن الكريم ويتعلّمه ويعمل به ، يتقوّم لسانه ويتهذّب بيانه ، ويستنير قلبه بنور الإيمان .

ويحـــتوي هذا المقرّر على مقدمّة لكل سورة تشمل ما في السّورة مـــن موضوعات ، كما أنّ المقرّر قد تمّ توزيعه لدروس حتّى يسهل على التّلميذ حفظ كلّ درس على حدة ، وكتب تحت كلّ درس معاني المفردات التّي يستعين بها التّلميذ على فهم المعنى الإجماليّ ويتضمّن المقرّر أيضاً دروساً في التّجويد مكمّلة لما سبق دراسته في الحلقة الثّانية .

ونـــتوقّع أن يكـــون المعلّـــم قدوة لطلّابه ، بإخلاصه في عمله ، ومـــراقبته لله تعالـــى ، باذلاً كل جهد في تعليم تلاميذه ، مستخدما أحدث

الوســـائل التعليمـــيّة ، ومستعيناً بأحدث الأساليب التّربويّة ، كما نأمل أن يـــتعاون الأباء والأمّهات وأولياء الأمور مع المدرسة من أجل تنشئة جيل قرآنـــي مرتبط بالقرآن الكريم والسّنّة النبّويّة ، مهتد بهديهما في شئؤون حياته كافّة .

وفـــي الخـــتام نسأل الله أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير .

لجنة إعداد الكتاب

سُورَةُ ص

هـــي مكـــيّةٌ ، وهـــدفُها تمكينُ العقيدةِ والدّعوةِ إلى وحدانيّةِ اللهِ ، والإيمانِ بالبَعْثِ والجزاءِ والتّصديقِ بالْوَحْيِ والرِّسَالَةِ ، وهي تَشْتَمِلُ على مناقشةِ المشركين في عقائِدهم والرّدِّ عليهم ، وذكرِ قَصَصِ بعضِ الأنبياءِ الّتي تُؤَيِّدُ هذا المعنى ، وخاصّةً قصّة داودَ وسُلَيْمَانَ ، وأَيُّوبَ .

وِيَتَعَـــرَّضُ للمشركين وبيانِ حالِهم يومَ القيامةِ ، معَ ذكرِ قصّةِ خلقِ آدمَ وسجودِ الملائكةِ لَهُ .

بدأتِ السّورةُ بالقسمِ بالقرآنِ الكريمِ تَنْبِيهًا على جَلَالِهِ وَقَدْرِهِ ، فإنَّ فـــيه بيانَ كُلِّ شيءٍ ، وشفاءً لما في الصُّدُورِ ، ومعجزةَ النَّبِيِّ – صلّى اللهِ عليه وسلّم – ، الّتي تَحَدَّثَ بها الخَلائقُ أجمعين .

وأَكَّدَ سبحانَه وتعالى أنّ القرآنَ مُعْجِزٌ وأنّ محمدًاصادقٌ لما يَدَّعِيهِ من النُّبُوَّةِ وأنّه مُرْسَلٌ من رَبِّهِ للنّاسِ جميعا (الآيات من ١–٢) .

وقد تَعَجَّبَ الكُفَّارُ حينَ جاءهم بَشَرٌ مِثْلُهم يَدَّعِي النُّبُوَّةَ ويدعو إلى اللهِ ، ولذا أَنْكَرُوا الوَحْيَ وَكَذَّبُوا الرّسولَ – صلّى اللهُ عليه وسلّم –، وزادَ تَعَجُّـــبُهم عِنْدَمَا دَعَاهم إلى عبادةِ إلهٍ واحدٍ لا إلهَ إلاَّ هو . فقد رُوِيَ عن ابـــنِ عَـــبَّاسٍ قولَه : مَرِضَ أَبُوُ طالبٍ فجاءت قُرَيْشٌ إليهِ ، وجاءَ النَّبِيُّ

– صلّى اللهُ عليه وسلّم – أيضاً ، قال وَشَكَتْ قُرَيْشٌ إلى أبى طالبٍ سَبَّ آلِهَتِهِمْ وتَعْيِيبِها من قِبَلِ الرّسولُ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – فقال يابنَ أخي مـــا تـــريدُ مـــن قومِك ؟ فقال : إنّمَا أريدُ منهم كلمةً تَدِينُ لهم بها العَرَبُ وتُؤَدِّي لكم بها العَجَمُ الجِزْيَةَ ،فقال القومُ للهِ كلمةٌ واحدةٌ نعم وأبيك عَشْراً . فقـــال النبي – صلّى اللهُ عليه وسلّم – " قولوا لا إلهَ إلا اللهُ " فَنَفَرُوا من ذلك وقاموا ، فقالوا " أَجَعَلَ الآلهةَ إلهاً واحداً " (الآيات من ٣–٥) .

وانْـتَقَلَتِ السُّورَةِ لِتَنْقُلَ الأمثالَ لِأُولَئِكَ المُتَكَبِّرِينَ من كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِمَـــنْ سَـــبَقَهُمُ مِن الأُمَمِ السّابقِة (قومِ نُوحٍ ، وفرعونَ ، وعادٍ ....الخ) الّذين كَذَّبُوا الرُّسُلَ على مدارِ القُرُونِ فحاقَ بهم سوءُ العَذَابِ .

وفـــي هذا تَخْوِيفٌ للكافرين الّذين كَذَّبُوا رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وســـلّم . كما فيه تَعْزِيَةٌ للرّسُولِ صلّى اللهُ عليه وسلّم وتسليةٌ لَهُ . الآيات من (١٢–١٥) .

وذَكَـــرَتِ السّورةُ قصصَ بعضِ الأنبياءِ تسليةً للرّسولِ صلّى اللهُ عليه وسلّم تخفيفاً لِآلَامِهِ وأَحْزَانِهِ لِيَصْبِرَ النَّبِيُّ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – علـــى مـــا نَالَـــهُ من أذى قُرَيْشٍ فَتَحَدَّثَتِ السُّورةُ عن نَبِيِّ اللهِ داودَ وولدِه ســـليمانَ (عليهما السّلام) الّذي جمعَ اللهُ له بَيْنَ النُّبُوَّةِ والمُلْكِ وَسَخَّرَ لَهُ

الإِنْـــسَ والجِـــنَّ والرّيحَ والشّياطينَ ، وَتَذْكُرُ ما نالَ كُلّاً منهما من الفتنةِ والابتلاءِ (الآيات من ١٧-٢٤) .

وَبَعْـــدَ أن أمرَ اللهُ تعالى رسولَه بالصّبرِ على أذى المشركين أتْبَعَ ذلـــك بِذِكْـــرِ بعضِ قصصِ الأنبياءِ الذّين حَدَثَ لهم من المَصائبِ والأذى مـــثلَ ما حَدَثَ فَصَبَرُوا حتّى فَرَّجَ اللهُ عنهم كقصّةِ أيوبَ عليه السّلامُ ، وإســـحقَ ، ويعقوبَ ، وإسماعيلَ ، واليسعَ ، وذي الكِفْلِ . وهؤلاءِ كُلُّهم مِمَّن اختارَهم اللهُ للنُّبُوَّةِ ، واصْطَفاهم على خَلْقِهِ (الآيات من ٤١-٥٣) .

وفـــي ختامِ السُّورَةِ بَيْنَ اللهِ تعالى فَضْلَهُ على آدمَ وَبَنِيهِ ، ومعاملةَ الملائكـــةِ لَـــهُ ومعاملةَ إبليسَ لأبينا ، لِيَعْرِفَ النَّاسُ بعضَ السِّرِّ في عنادِ المشـــركين حَتَّىَ يَحْذَرُوا من إبليسَ وَجُنْدِهِ . وَخُتِمَتِ السُّورةُ ببيانِ وظيفةِ النَّبِيِّ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – حيثُ أنَّهُ لا يَطْلُبُ أجراً على الهدايةِ الّتي يَسُوقُهَا لَهُمْ بالقرآنِ الكريمِ وما جاءَ مِنْ عندَ اللهِ تعالَى (الآيات من ٧١-٨٨) .

سُورَةُ ص

الآيات من ١ - ١١

سُورَةُ صٓ (مكية ٣٨ — آياتها ٨٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوا
أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَأُنزِلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ
﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم
مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾
جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾

معاني المفردات :

ذِي الذِّكرِ : ذي الشّرفِ والبيانِ .

عِزَّةٍ : كِبْرٍ وامتناع .

شِقَاق : خِلاف .

فَـــنَادَوْا وَلَاتَ : اسْـــتَغَاثُوا حـــيثُ لا تَـــنْفَعُهُم

حينَ الاستغاثةُ في ذَلِكَ الحينِ .

مَنَاص : مَهْرَب .

المِلَّةِ الآخرةِ : الدِّينِ السَّابقِ .

كَـمْ أَهْلَكْنَا من قَرْنٍ : مِن أُمَّةٍ مُكَذِّبَةٍ .

سُورَةُ ص

الآيات من ١٢ - ٢٠

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾
ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ
مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾

معاني المفردات :

فَوَاق : مُهْلَة .

قِطَّنَا : نَصِيبَنا من العَذَابِ .

ذَا الأَيْدِ : ذا القُوَّةِ في الدِّينِ والعبادةِ .

شَدَدْنَا مُلْكَهُ : قَوَّيْنَاهُ .

فَصْلَ الخِطَابِ : عِلْمَ فصلِ الخُصُومَاتِ .

أَصْحَابُ لْئَيكَةِ : قومُ شُعيب عليه السَّلامُ .

سُورَةُ ص

الآيات من ٢١ - ٢٥

وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟
ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ
خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾

معاني المفردات :

تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ : أَتَـوْهُ من أعلى السُّورِ وَدَخَلُوا عليهِ في المنزلِ .

لا تُشْطِطْ : لا تَظْلِمْ .

أَكْفِلْنِيهَا : مَلِّكْنِي إيَّاهَا .

عَزَّنِي : غَلَبَنِي .

لَزُلْفَى : لَقُرْبَةٌ وَمَكَانَةٌ .

سُورَةُ ص

الآيات من ٢٦ - ٢٩

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢٩﴾

معاني المفردات :

فاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بالحقِّ : اُحكُمْ بَيْنَهُم بِحُكْمِ اللهِ .

بِمَا نَسُوْا : بِسَبَبِ نِسْيَانِهِمْ .

باطلاً : باطلاً من غيرِ حكمةٍ .

لِيَدَّبَرُوا ءايتِهِ : لِيَتَفَكَّرُوا فيها .

أولو الألبابِ : أهلُ العقولِ السّليمةِ .

سُورَةُ ص

الآيات من ٣٠ - ٤٠

وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾

معاني المفردات :

أَوَّابٌ : كثيرُ الرُّجُوعِ والتَّوبَةِ إلى الله .

الصَّافِنَات : الخيلُ الأَصِيلَةُ .

الجِياد : السَّرِيعة .

تَوَارَتْ : غَابَتْ ، أَخْتَفَتْ .

فَطَفِقَ : شَرَعَ .

سُورَةُ ص

الآيات من ٤١ - ٥١

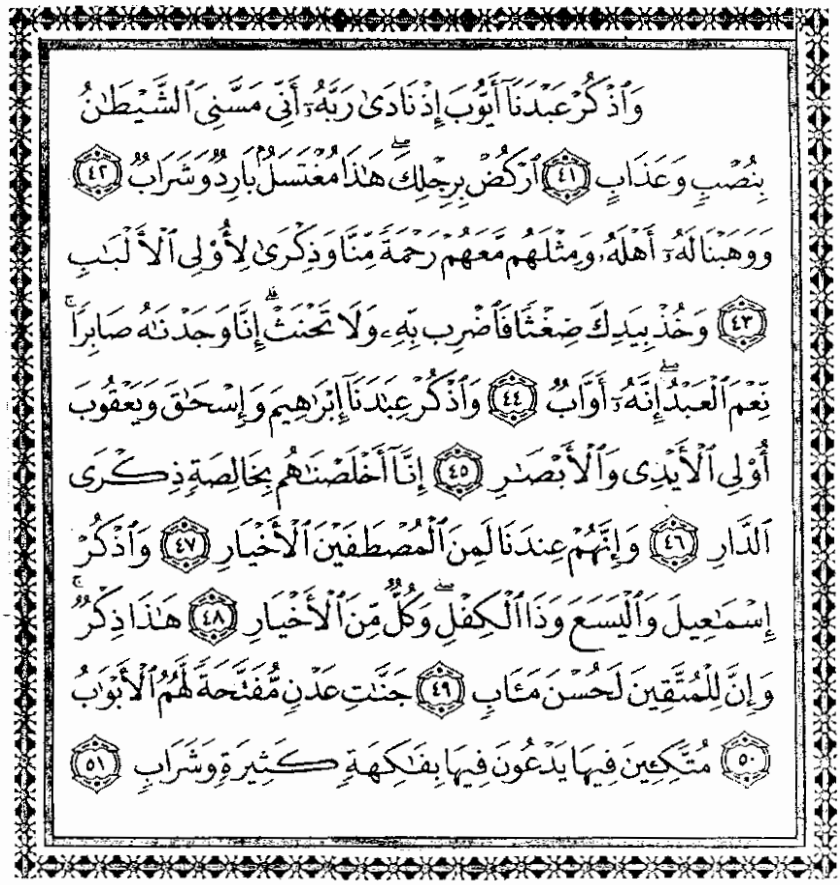

معاني المفردات :

بِنَصَبٍ	:	بِتَعَبٍ وأَلَمٍ .
ارْكُضْ بِرِجْلِكَ	:	اضرِبْ بها على الأرضِ .
ضِغْثًا	:	الحزمةُ الصّغيرةُ .
لا تَحْنَثْ	:	لا تَأْثَم بعدمِ بِرِّ اليَمينِ .
الأيدي	:	القوّة .
أَخْلَصْنَاهُمْ	:	خَصَصْنَاهُمْ .

سُورَةُ ص

الآيات من ٥٢ - ٧٠

۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ
ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ
لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا
فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾
هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾
قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾
وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾

معاني المفردات :

أتراب : مُتَشابِهات في الشَّبابِ والحسنِ والجَمالِ .

مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ : داخلٌ معكم النَّارَ قهراً عنه .

سِخْرِيًّا : مَحَلَّ استهزاءٍ وسُخْرِيَةٍ .

زاغت عنهم : مالت عنهم .

سُورَةُ ص

الآيات من ٧١ - ٨٨

إِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾
قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾

معاني المفردات :

سَوَّيْتُهُ : أَتْمَمْتُ خَلْقَهُ .

رَجِيم : مطرودٌ من رحمةِ اللهِ .

فَأَنْظِرْنِي : أَمْهِلْنِي .

لَأُغْوِيَنَّهُم : لَأُضِلَّنَّهُمْ .

الْمُتَكَلِّفِينَ : الْمُتَصَنِّعِينَ .

فَقَعُوا لَهُ : فَخُرُّوا لَهُ .

سورة الصَّافَّات

هي مَكِّيَّةٌ بلا خلافٍ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ .

ما الأمورُ الَّتي تُنَاقِشُهَا السُّوَرُ المَكِّيَّةُ ؟

سُمِّيَتْ هذه السُّورَةُ (بسورةِ الصَّافَّاتِ) مُنَبِّهَةً العبادَ لِعُلُوِّ مكانةِ الملائكةِ الكرامِ ، وَوَظَائِفِهم الَّتي كُلِّفُوا بها ، فهم يَعْبُدُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَ اللهَ لَيلاً ونَهَاراً وهم يَقِفُونَ صُفُوفاً للعبادةِ كَوُقُوفِ المؤمنينَ ، خَاشِعِينَ خَاضِعِينَ لِجَلَالِهِ ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ .

بَدَأَتِ السُّورَةُ بِالقَسَمِ بالملائكةِ المُصْطَفَّةِ للصَّلَاةِ لعبادةِ اللهِ ، أو الصَّافَّاتِ أَجْنِحَتَهَا في الهَوَاءِ ارتقابا لأمرِ اللهِ ، الزَّاجِرِينَ للسَّحَابِ يَسُوقُونَهُ إلى مَكَانِهِ ، أو الزَّاجِرِينَ لِلْعِبَادِ عن المَعَاصِي بالإلهامِ ، وَيَحُضُّونَ النَّاسَ على فعلِ الخيرِ ، وَيَدْفَعُونَ عنهم وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ . وهو قَسَمٌ يَظْهَرُ فيه عِظَمُ مَكَانَةِ التَّوْحِيدِ ، وَعُلُوُّ شأنِ الملائكةِ فيما وُكِلَ إليهم من تدبيرِ أمورِ الكونِ (الآيات من ١-٥) .

وَتَعَرَّضَتِ الآياتُ بَعْدَ ذِكْرِ الملائكةِ لِذِكْرِ الشَّيَاطِينِ وَتَعَرُّضِهِمْ للرَّجْمِ بالشُّهُبِ فاللهُ تعالى خَلَقَ الكَوَاكِبَ زينةً للسَّمَاءِ الدُّنْيَا وَحِفَاظًا لَهَا من كلِّ شيطانٍ مارِدٍ خارجٍ عن طاعةِ اللهِ (الآيات من ٦-١٠) .

وانتقلتِ الآياتُ إلى ذكرِ أحوالِ القيامةِ وأهوالِها ، ذاكرةً كُفَّارَ مَكَّةَ الّـذين يُنْكِـرونَ البَعْثَ ، وَيَسْتَبْعِدُون الحياةَ بَعْدَ المَوْتِ ، مِمَّا دَعاهم إلى اتِّهَـامِ رسولِ اللهِ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – بالسّحرِ والشّعوذةِ ، وَمُقَابَلَتِهِ بالسُّخْرِيَةِ والتَّهَكُّمِ (الآيات من ١٢–١٩) .

كَمَـا تَعَرَّضَـتِ الآياتُ لقصّةِ المؤمنِ الذّي كان له صاحبٌ يُكَذِّبُ بالـبعثِ ، وكـان يَسْخَرُ من إيمانِه ، وَيُوَبِّخُه وَيُؤَنِّبُه عليه ، ويتذكّرُ ذلك المـؤمنُ وهو في نعيمِ الجنّةِ صاحبَه الّذي كان يُنْكِرُ البَعْثَ فينظرُ إلى الـنّارِ لِيَرَى مصيرَ صَاحِبِهِ ، ويدعو مَن مَعَهُ للنَّظَرِ إلى حالِ ذلك الشَّقِيِّ وهـو فـي وَسْـطِ الجحـيمِ يَتَلَظَّى بالنّارِ المُسْتَعِرَةِ الّتي وَقُودُهَا النّاسُ والحجارةُ (الآيات من ٥٠–٦١) .

وَعَرَضَـتِ السُّورَةُ جزءًامن قصصِ الأنبياءِ ، مُبَيِّنَةً لقصّةِ الهُدَى والضَّلَالِ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ تعالى للبَشَرِيَّةَ ، وأَنَّ الكُفَّارَ الّذين تَعَرَّضُوا لِرُسُلِهم وَكَذَّبُـوهم وَسَـخِرُوا مـنهم تَعَرَّضُوا للعذابِ ، وفي ذلك تَهْدِيدٌ وَتَخْوِيفٌ لِكُفَّارِ قُرَيْشٍ الّذين عَادَوْا رسولَ اللهِ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – وَكَذَّبُوا ما جـاءَ بِـهِ . وفـي قصصِ الأُمَمِ السّابقةِ الّتي كَذَّبَتْ رُسُلَهَا عبرةٌ وَعِظَةٌ لأصحابِ العُقُولِ الرَّشِيدَةِ (الآيات ٧٢–٨٢) .

ثُـــمَّ أَتْبَعَتْ هذه القصصَ بقصّةِ إبراهيمَ وإسماعيلَ ، وقصّةَ موسى وهارونَ وإلياسَ ولوطٍ عليهم السّلامُ .وَوَقَفَتْ عِنْدَ إبراهيمَ – عليهِ السّلامُ – عِنْدَمَا أَمَرَهُ اللهُ تعالى بِذَبْحِ ابنِهِ إسماعيلَ عليه السّلامُ وَبَيَّنَتِ الآياتُ سِرَّ اصطفاءِ اللهِ تعالى للخليلِ – عليهِ السّلامُ – وَكَشَفَتْ هذه القصّةُ عن أعظمِ دروسٍ في الإيمان ، والعِبَرِ ، والطَّاعَةِ ، والاسْتِسْلَامِ لحكمِ اللهِ تعالى بكلِّ رضًى واطْمِئْنَانٍ (الآيات من ٨٣–١٠٨) .

وَبَعْـــدَ أن ذَكَـــرَتِ السُّـــورَةُ بقيّةَ الرُّسُلِ والأنبياءِ ، هَدَّدَتِ الكُفَّارَ وأنْـــذَرَتْهُمْ بِسُـــوءِ العاقبةِ جاءت الآياتُ بما يُقَوِّي عزمَ النَّبِيِّ – صلّى اللهُ علـــيهِ وَسَـــلَّمَ– وَصَـــحْبِهِ . وذلك بِتَعَهُّدِهِ سبحانَه وتعالى بنصرةِ أَنْبِيَائِهِ وأوليائِهِ (الآيات من ١٧١–١٧٣) .

وَتَـــمَّ خَتْمُ السّورةِ بتنزيهِ اللهِ تعالى عن كلِّ نقصٍ أو عَجْزٍ ، فهو صَاحِبُ الحكمـــةِ والرّحمةِ والفضلِ والنّعمةِ ، بكمالِ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وبسلامٍ من اللهِ عـــزَّ وَجَـــلَّ ومـــن عـــبادِهِ المؤمنين على رسلِه الّذين بَلَّغُوا عنه التّوحيدَ الصّحيحَ والرّسالةَ الكاملةَ (الآيات من ١٨٠–١٨٢) .

سُورَةُ الصَّافَّات

الآيات من ١ - ٢١

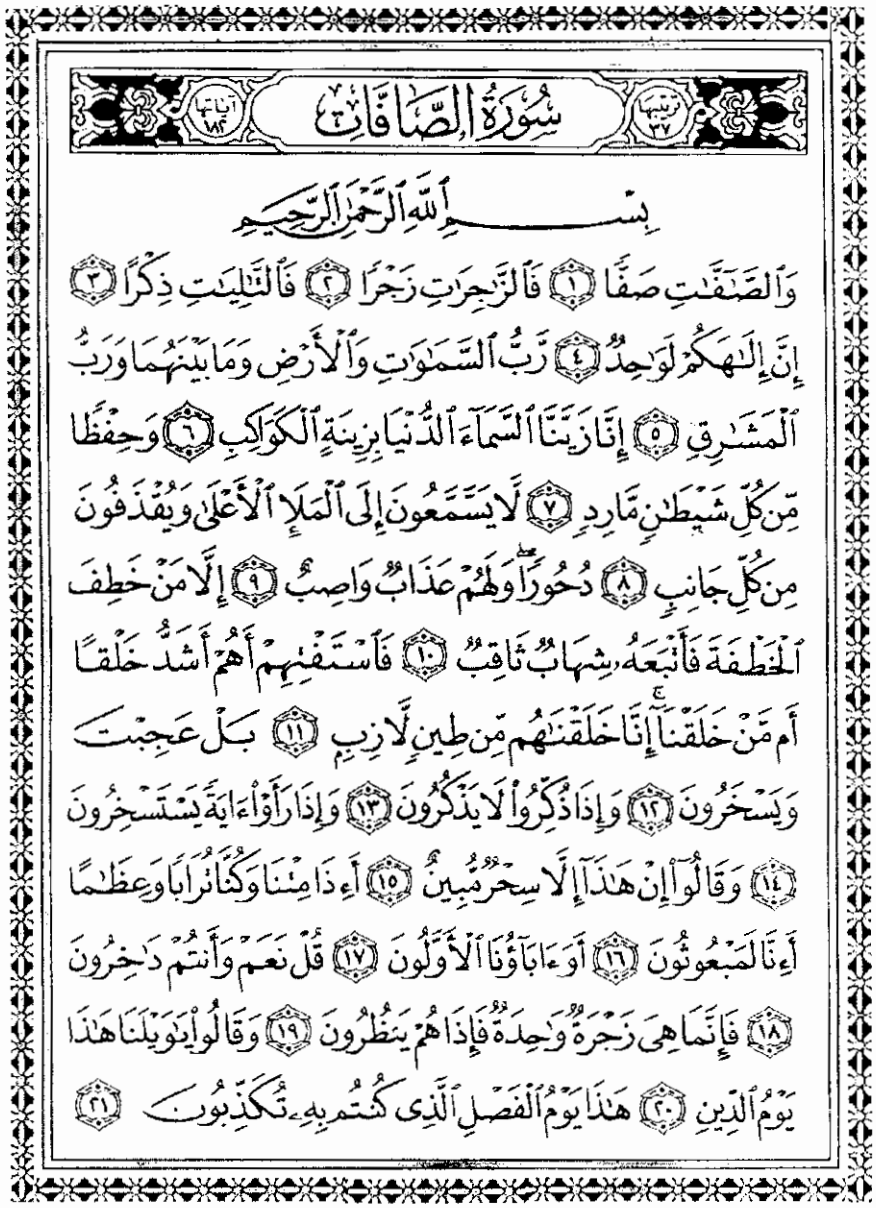

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا
أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا
يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

معاني المفردات :

الصّافاتُ : جَمْعُ الملائكةِ .

الزّاجِرات : الّتي تُخَوِّفُ العُصَاةَ .

التّالياتُ : الملائكةُ الّتي تَنْقُلُ أمرَ اللهِ .

دُحُوراً : إبعاداً أو طَرْداً .

وَاصِبٌ : دائمٌ لا يَنْقَطِعُ .

طِينٍ لازبٍ : اللَّزِج الجيّد

دَاخِرُون : صَاغِرُونَ أَذِلّاءُ .

زَجْرَة : أمرٌ واحدٌ من اللهِ عَزَّ وجلَّ يَدْعُوهُمْ إلى الخروجِ من الأرضِ .

يَوْمَ الفَصْلِ : يومَ القِيَامَةِ .

سـورةُ الصَّافَات

الآيات من ٢٢-٣٨

۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾
مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

معاني المفردات :

وأزواجهم : وأمثالهم .

فأغويناكم : فأضللناكم .

وقفوهم : احبسوهم .

سـورةُ الصَّافَّات

الآيات من ٣٩-٦١

وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾
يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾

معاني المفردات :

عبادَ اللهِ المُخْلَصِينَ : الّذين أَخْلَصَهُمْ واصْطَفَاهُمْ اللهُ لِطَاعَتِهِ .

سُرُر : جَمْعُ سَرِير .

مَعِين : من عينٍ جارية .
لا فيها غَوْلٌ : ليس فيه ضرر .
يُنْزِفُون : يَسْكَرُون .
قاصرات الطّرف : لا يَنْظُرْنَ إلى غيرِ ازواجهنّ .
عِينٌ : واسعاتُ العُيُون .
مَكْنُونٌ : مستورٌ مَصُون .
لَمَدِينُونَ : لَمَجْزِيُّونَ مُحَاسَبُون .
سواءِ الجحيمِ : وَسْطها .
لَتُرْدِينِ : لَتُهْلِكُنِي .

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

الآيات من ٦٢-٧٤

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾

معاني المفردات :

شَجَرَةُ الزَّقُّومِ : شجرةٌ قبيحةُ المنظرِ سَيِّئَةُ الطَّعْمِ والرّائحةِ .
فِتْنَةً للظّالمينَ : مِحْنَةً وعذابٌ .
طَلْعُهَا : نوّارُها أو ثمارُها .
لَشَوْباً : لَشَراباً من غَسَّاقٍ أو صديدٍ مخلوطٍ بماءٍ حميمٍ .
أَلْفَوْا : وَجَدُوا .
يُهْرَعُونَ : يُسْرِعُونَ .

سُـورَةُ الصّافّات

الآيات من ٧٦-٨٢

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾

معاني المفردات :

الكَرْبِ العظيمِ : مِن الغَرَقِ أو مِنْ أَذَى قومِهِ .

سُورَةُ الصَّافَّات

الآيات من ٨٣-٩٨

وَإِنَّ مِن
شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا
بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ
فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

معاني المفردات :

شِيعَتِهِ	:	أتْبَاعِهِ .
أَئِفْكاً	:	أَكَذِباً وباطلاً .
سَقِيم	:	مريض .
فَرَاغَ إلى ءَالِهَتِهِمْ	:	فَمَالَ إليها خِفْيَةً يُحَطِّمُهَا .
يَزِفُّون	:	يُسْرِعُونَ .

سُورةُ الصَّافَّات

الآيات من ٩٩-١١٣

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ
يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ
يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾
فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ
صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي
الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ
الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا
مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾

معاني المفردات :

تَلَّهُ لِلْجَبِينِ : أَضْجَعَه على جَبِينِهِ في الأرضِ .

أَسْلَمَا : اسْتَسْلَمَا لأمرِ الله .

البَلَاءُ المُبِينُ : الاختبارُ الواضِحُ .

سُورَةُ الصَّافَّات

الآيات من ١١٤-١٣٢

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ
﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ
ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا
عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ
﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾
فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

معاني المفردات :

مَنَنَّا	:	تَفَضَّلْنَا .
أَتَدْعُونَ	:	أَتَعْبُدُونَ .
بَعْلاً	:	اسمُ صنمٍ.
لَمُحْضَرُونَ	:	لمحضرون في العذابِ .
الكتابَ المُسْتَبِينَ	:	البليغَ الواضحَ وهو التوراة .
تَذَرُونَ	:	تَتْرُكُونَ .

سُورَةُ الصَّافَّات

الآيات من ١٣٣-١٤٨

وَإِنَّ لُوطًا
لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا
فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم
مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾

معاني المفردات :

الغَابِرِينَ	:	البَاقِينَ في العَذَابِ .
أَبَقَ	:	هَرَبَ .
فَسَاهَمَ	:	فضربَ السَّهْمَ معهم بالقُرْعَةِ .
الْمُدْحَضِينَ	:	المغلوبين .
الْتَقَمَهُ	:	ابْتَلَعَهُ .
هو مُلِيمٌ	:	أَتَى بما يُلَامُ عليهِ .
يَقْطِين	:	نباتٌ من فصيلةِ القَرَعِ .
سَقِيم	:	مَرِيض .

سُـورةُ الصَّافَّات

الآيات من ١٤٩ - ١٧٠

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ
وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ
شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ
﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ
نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا
لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

معاني المفردات :

اصْطَفَى : اخْتَارَ .
يفَاتِنِينَ : مفسدون النّاسَ بالإغواءِ .
الصَّافُّونَ : المُصْطَفُّونَ لأداءِ العبادةِ والخدمةِ .
فاسْتَفْتِهِمْ : فاسْتَخْبِرْهُمْ .
نَسَبًا : عَلاقةٌ وقُرْبَى .

سُورَةُ الصَّافَّات

الآيات من ١٧١-١٨٢

سُورَةُ يسَ

هي مكيّةٌ بالإجماع .

ما أهمُّ الأمورِ الّتي تَنَاوَلَتْهَا السُّوَرُ المَكّيَّةُ ؟

سُمِّيَتْ بسورةِ (يسَ) لافتتاحِ الله تعالى السّورةَ بها .

وجاءَ في فَضْلِها (أنّ لكلِّ شيءٍ قلبا وَقَلْبُ القرآنِ يسَ)

بَـدأَتِ السُّـورَةُ بِقَسَـمِ اللهِ تعالى بالقرآنِ الكريمِ المُحْكَمِ الآياتِ ، مُصَـدِّقِ رسـالةِ سيِّدِنا محمّدٍ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – ، في دَعْوَاهُ أَنَّهُ رسـولٌ مـن عِنْدِ اللهِ وَذكَرَتِ الآياتُ كُفَّارَ مَكَّةَ الّذين تَمَادَوْا في الضَّلَالِ فَوَجَبَ عليهم عذابُ اللهِ تعالى (يسَ ١-٦)

وَتَعَرَّضَـتِ السّورةُ لأصحابِ القريةِ (قرية إنطاكيّة) الذّين كَذَّبُوا الرُّسُـلَ ، لِـتُحَذِّرَ كُفَّـارَ مَكَّةَ من عقابِ العنادِ والكُفْرِ والإصرارِ على تكـذيبِ الرُّسُلِ ، وذلك على طريقةِ القرآنِ الكريمِ في استخدامِ القصصِ لِلْعِظَةِ والاعتبارِ ، وقد هَمَّ أهلُ القريةِ بقتلِ الرُّسُلِ ، وجاءهم رجلٌ يَسْعَى لإظهـارِ الحَـقِّ ونُصْـرَتِهِ (قال ابنُ عبّاسٍ رَضِي اللهُ عنهما هو حبيبٌ الـنَّجَّارُ) يُذَكِّـرُهم بالعاقبةِ السّيئةِ في العُدْوَانِ على رُسُلِ اللهِ ، فَقَتَلُوهُ ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ ، وأَهْلَكَ قَوْمَهُ الصّيحةُ ، فلم يَبْقَ منهم أحدٌ (الآيات من ١٣ – ٢٩) .

وتَعَرَّضتِ السُّورَةُ لِدلائلِ الوَحْدَانِيَّةِ في المشاهدِ الكَوْنِيَّةِ المُتَنَوِّعَةِ ، الدَّالَّـةِ على قُدْرَتِهِ وحِكْمَتِهِ ، نحوَ مَشْهَدِ الأرضِ المَيِّتَةِ تَدِبُّ فيها الحياةُ ، وَمَشْهَدِ اللّيلِ يُنْزَعُ منه النَّهَارُ فَتَأْتِي الظُّلْمَةُ وَيَذْهَبُ النَّهَارُ وَمَشْهَدِ الشّمْسِ تَجْـرِي وَتَـدُور حَوْلَ فَلَكِهَا بتقديرِ اللهِ العزيزِ القاهرِ بعبادِهِ القابضِ على زِمَـامِ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَمَشْهَدِ القمرِ يسيرُ في مَنَازِلِهِ مِن مَنْزِلَةٍ إلى أخرى ، فَتَـرَاه يَبْدُو صغيراً ثُمَّ يكبرُ فيصيرُ هلالاً ، فَبَدْرًا ، ثُمَّ يعودُ يصغرُ شَيْئاً فَشَـيْئاً حتـّى يُصْـبِحَ كالعُرْجُونِ القديمِ وكُلُّ ذلك يَحْدُثُ دونَ أن تُدْرِكَ الشَّـمْسُ القَمَـرَ ودونَ أن يَسْبِقَ اللَّيلُ النَّهَارَ ، كما تَعَرَّضَتْ لِمشْهَدٍ من المشـاهِدِ الدَّالَّةِ على آياتِ اللهِ وقدرتِه ورحمتِه بعبادِهِ أن جَعَلَهُمْ يَرْكَبُونَ السُّـفُنَ المُحَمَّلَـةَ بسـائرِ السِّلَعِ الّتي ينقلونَها من بلدٍ لآخرَ لِيَسْتَفِيدُوا ممَّا تَحْمِلُهُ من الأقْوَاتِ وسائرِ حاجتِهم المَعِيشِيَّةِ ، وكذلك من رَحْمَتِهِ أن خَلَقَ لهـم مـا يَـرْكَبُونَ عليه من سيّاراتٍ وقطاراتٍ وطائراتٍ وسائرِ أنواع الدَّوَابِّ (الآيات من ٣٣-٤٠) .

وَتَحَـدَّثَتِ السّورةُ عن السّاعةِ وأهوالِها وعن نَفْخَةِ الموتِ والنُّاسُ فـي أسـواقِهم وَمَجَالِسِـهِمْ يَتَشَـاجَرُونَ ، وَيَخْتَصِمُونَ ، ثُمَّ نفخةِ البعثِ والنُّشُورِ الّتي يقومُ فيها النّاسُ من القُبُورِ (الآيات من ٤٨-٥٤) .

وَذكَـرَتِ السُّـورَةُ مصيرَ كُلٍّ من أهلِ الجنّةِ ، وأهلِ النّارِ ، أهلُ الجنّةِ في شُغْلٍ بِنَعِيمِهَا المُقِيمِ الّذي أَعَدَّهُ اللهُ تعالى للمُصْطَفَيْنَ من عِبَادِهِ ،

كما ذكرتْ أهل النّارِ وما هم فيه من جحيمٍ وعذاب مقيمٍ (الآيات من ٥٥-٦٣) .

وَبَعْـدَ أن ذكّـرَتِ السّـورةُ العبادَ بنعمِ اللهِ تعالى عليهم ، والتي أعْظَمُهَـا وأَجَلُّهَـا بعثةُ الرّسولِ - صلّى اللهُ عليه وسلمَ - ، الّذي أُرْسِلَ رحمـةً للعالمـين ، ومُبَشّـراً وهادياً للخيرِ ، ونذيراً للنّاسِ من العذابِ ، تَعَرَّضَـتْ لقضيّةِ إثباتِ البَعْثِ الّتي يُنْكِرُهَا المشركون في صورةٍ حِوَارِ الكافـرِ أُبَيٍّ بنِ خَلَفٍ الّذي جاءَ إلى رسولِ اللهِ - صلّى الله عليه وسلم - بعظـمٍ بـالٍ وهو يَفُتُّهُ وَيَذْرُوهُ في الهواءِ . فقال لرسولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليـه وَسَلَّمَ - : يا محمّدُ أَتَزْعُمُ أنَّ رَبَّكَ يبعثُ هذا ؟ فَنَزَلَتْ (قُلْ يُحْيِيهَا الّـذي أَنْشَـأَهَا أول مرة) أي يُحْيِيها الّذي خَلَقَهَا أَوّلَ مَرّةٍ ولم تَكُنْ شيئاً وهو العليمُ بالعِظَامِ وأَيْنَ تَفَرَّقَتْ في الأرضِ (الآيات من ٧٠-٧٩) .

وفـي خـتامِ السّورَةِ أثْبَتَ سبحانهُ لنفسهِ القدرةَ المطلقةَ والسّلطةَ العامّـةَ فهو الحَيُّ القَيُّومُ الّذي بِيَدِهِ مقاليدُ السمواتِ والأرضِ وإليه يُرْجِعُ العِبَادُ في يومِ القيامةِ فَيُجَازِي كُلَّ عَامِلٍ بعملهِ (الآيات من ٨٠-٨٣) .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ١ - ١٢

سُورَةُ يسٓ (٣٦) آياتها ٨٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ
أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

معاني المفردات :

حقَّ القولُ	:	ثَبَتَ ووَجَبَ العقابُ .
أغلالا	:	قُيودا .
مُقْمَحُون	:	رَافِعُوا رُؤُوسِهم وَغَاضُّوا أبصارَهم .
سَدًّا	:	حَاجِزا ومانِعا .
فأغْشَيْنَاهُمْ	:	أعْمَيْنا أبْصَارَهم .
أحْصَيْنَاه	:	أثبتناه وحفِظناه .
إمامٍ مبينٍ	:	الكتاب الذي تُدَوَّنُ فيه الأعمالُ .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ١٣ - ١٩

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ
إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ
إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾

معاني المفردات :

فَعَزَّزْنَا : أَيَّدْنَا .

تَطَيَّرْنَا : تَشَاءَمْنَا .

طائرُكم معكم : شُؤْمُكُم مَعَكُم .

سُورَةُ يس

الآيات من ٢٠ - ٢٧

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن
لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى
فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

معاني المفردات :

يَسْعَى : يُسْرِعُ في المَشْيِ .

فَطَرَنِي : خَلَقَنِي و أَبْدَعَنِي .

لا تُغْنِي : لَا تَدْفَعُ عَنِّي .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ٢٨ - ٣٦

۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

معاني المفردات :

خَامِدُونَ : مَيِّتُونَ .

القُرُون : الأُمَمُ السابِقَة.

مُحْضَرُونَ : نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ والجَزَاءِ .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ٣٧ - ٤٦

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ
ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾
وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا
لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ
وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾
وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾

معاني المفردات :

نَسْلَخُ منه النَّهارَ : نَنْزِعُ من مكانِه الضّوءَ .

العُرْجُون : العودُ الّذي فيه الرُّطَبُ من العَجْوَةِ .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ٤٧ – ٥٤

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

معاني المفردات :

صَيْحَةً واحدةً : نفخةَ الموتِ أو البعثِ .

يَخِصِّمُونَ : يَتَخَاصَمُونَ وَيتَجَادَلُونَ .

الأَجْدَاث : القُبُور .

يَنْسِلُون : يُسْرِعُونَ .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ٥٥ – ٦٤

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ
أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ
أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾

معاني المفردات :

فَاكِهُونَ : يَعِيشُونَ في نعمةٍ وَلَذَّةٍ .

لهم مَا يَدَّعُونَ : لهم ما يَتَمَنَّوْنَهُ أو يَطْلُبُونَهُ .

جِبِلاًّ : خَلْقاً كثيراً .

سورة يس
الآيات من ٦٥ - ٦٤

الْيَوْمَ نَخْتِمُ
عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

معاني المفردات :

فاسْتَبَقُوا : أسْرَعُوا .

على مكانَتِهم : في مكان واحد .

نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ : نَرُدُّه إلى أرْذَلِ العُمُرِ .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ٧١ - ٧٧

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾

معاني المفردات :

ذَلَّلْنَاهَا لهم : صَيَّرْنَاهَا مُسَخَّرَةً لهم .

خَصِيم : مُبَالِغٌ في الخُصُومَةِ .

سُورَةُ يسٓ
الآيات من ٧٨ - ٨٣

وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

معاني المفردات :

رَمِيم : بالية أشدّ البلاء.

مَلَكُوت : المُلْكُ التَّامُّ.

أحكام التجويد

* المدود

* الوقف والابتداء

المُـــــدُودُ

١- مراجعة :

لقــد درســتَ أيّهَــا التّلميذُ في الصّفِّ السّابِع أنَّ المَدَّ ينقسمُ إلى قسمين :

(١) المَدُّ الطّبيعيُّ (الأصلي) .

(٢) المدُّ الفرعيّ .

وَعَلِمتَ تعريفَ المدِّ الطّبيعيّ وما يُلْحَقُ بِهِ .

- مَن منكم يُعَرِّف المَدَّ الطَّبِيعِيَّ ؟
- ما ملحقاتُ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ ؟
- عَرِّفْ مَدَّ التَّمْكِينِ .
- اذكرْ مثالاً للآتي :

أ- مَدُّ بدلٍ .

ب- مَدُّ تمكينٍ .

جـ- مَدٌّ طَبِيعِيٌّ حَرْفِيٌّ .

أحكام المد

للمــدِّ أحكــامٌ ثلاثةٌ تَدُوم ... وهي الوجوبُ والجوازُ واللُّزُوم

فواجبٌ إنْ جَاءَ همزٌ بعدَ مَدْ ... فــي كلمــةٍ وذا بمتصــلٍ يُعَدْ

وجائزٌ مدٌّ وقصرٌ إن فُصِلْ ... كُــلٌّ بكلمــةٍ وهــذا المنفصلْ

٢- المَدُّ الفَرْعِيُّ

تعريفُه :

هو المَدُّ الذّي يَتَوَقَّفُ على سببٍ ، ولا يَتَحَقَّقُ إلّا إذا وُجِدَ السَّبَبُ .

أسْبابُ المَدِّ الفَرْعِيِّ :

تَنْحَصِرُ أسبابُ المَدِّ الفَرْعِيِّ في سَبَبَيْنِ اثْنَيْنِ هُمَا :

١- الهَمْزُ .

٢- السُّكُونُ .

السَّبَبُ الأَوَّلُ : الهمزُ :

يَنْدَرِجُ تَحْتَ هذا السَّببِ نَوْعَانِ هُمَا :

١- المَدُّ المُنْفَصِلُ .

٢- المَدُّ المُتَّصِلُ .

النّوعُ الأَوّلُ : المُنْفَصِلُ :

الأمثلة :

١- (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ) سورة القدر (١)

٢- (وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ) سورة غافر (٤٤)

٣- (وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ) البقرة (٢٧٥)

٤- (وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ) الرعد (٢١)

الشرح :

انظرْ إلى الأمثلةِ السابقةِ واستمعْ إلى مُعَلِّمِكَ وهو يَنْطِقُ بها لَعَلَّكَ تلاحظُ أنَّهُ مُدَّ حروفَ المَدِّ (الألف ، الياء ، الواو) أكثرَ من حركتين فقد يصلُ إلى أربعِ حركاتٍ أو خمسٍ .

وهـذا المَـدُّ يُسَـمَّى المَدُّ المنفصلُ ؛ لأنَّ حرفَ المَدِّ في كلمةٍ ، والسّـببُ (الهمز) في كلمةٍ أخرى ، كما لاحِظْ في المثالِ الأَوَّلِ ، حرفَ المَدِّ في كلمةٍ (إنا) ، والسّببُ في كلمة (أنْزَلْنَاهُ) .

انظرْ إلى المثالِ الثّاني أينَ تجدُ حرفَ المَدِّ ؟ وأينَ تجدُ السَّبَبَ ؟

انظـرْ إلـى المثالِ الثّالثِ والرّابعِ لَعَلَّكَ تلاحظُ علامةَ مَدِّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى ( ) ، لَكِنْ جاءَ بَعْدَ حَرْفَي المدِّ همزٌ فصار يُمَدُّ أكثرَ من مدِّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى ، فلذا سُمِّيَ مَدَّ الصِّلَةِ الكُبْرَى ، ومن جانبٍ آخرَ يُسَمَّى مَدّاً منفصلاً ؛ لأنَّ حرفَ المَدِّ في كلمةٍ والهمزُ في كلمةٍ أخرى .

حُكْمُهُ :

حكـمُ المَدِّ المنفصلِ جائزٌ ، أي ليس بواجبٍ ، إنّما يجوزُ قصرُه علـى حركتين أو أربعِ حركاتٍ في حالِ المَدِّ المُتَوَسِّطِ أو خمسِ حركاتٍ فوقَ المُتَوَسِّطِ .

تدريب :

١- مَا المَدُّ الفَرْعِيُّ ؟

٢- ما أسباب المد الفرعي ؟

٣- اُذْكُرْ سَبَبَ المَدِّ المُتَّصِلِ والمُنْفَصِلِ .

٤- لِمَاذَا سُمِّيَ بالمَدِّ المُنْفَصِلِ ؟

نشاط :

(١) اكْتُبْ خلاصةَ هذا الدّرسِ واعْرِضْهُ عَلَى مُعَلِّمِكَ .

(٢) أكْتُبْ واحْفَظْ :

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إن فُصِلْ كُلٌّ بكلمةٍ وهذا المُنْفَصِلْ

(٣) استخرجْ خمسةَ مُدُودٍ مُنْفَصِلَةٍ من سورةِ "يس"

المـــد المتصـــل

١- (إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ) سورة الانفطار (١)

٢- (أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا) سورة فاطر (٨)

٣- (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ) سورة الملك (٢٧)

اســتمعْ إلى المُعَلِّمِ وهو يقرأُ الآياتِ السّابقةَ ، ماذا تلاحظ ؟ لعلّك لاحظــت أنَّهُ مُدَّ حرفَ المدِّ في الكلمات (السّماء ، سوء ، سِيئَتْ) أربعَ أو خمــسَ حركاتٍ ، لأنَّ هذا النوّعَ من المَدِّ يُمَدُّ وجوباً أربعَ حركاتٍ أو خمسَ حينَ الوصلِ وستَّ حركاتٍ حينَ الوقفِ أو التَّطَرُّفِ .

وَسُمِّي مُتَّصِلاً ، لأنَّ حرفَ المَدِّ والسّببُ (الهمزُ) في كلمةٍ واحدةٍ (السّماء ، سوء ، سيئت) .

حكمُه :

حُكْمُ المَدِّ المتّصلِ واجبٌ وَيُمَدُّ مقدارَ أربعِ حَرَكَاتٍ إلى خمسٍ في حالةِ الوصلِ وَيُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ في الوقفِ .

تدريب :

١- ما المَدُّ المتّصلُ ؟

٢- ما حكمُ المَدِّ المتّصلِ ؟

٣- كم حركةً يُمَدُّ بها المَدُّ المُتَّصِلُ ؟

٤- ما الفرقُ بَيْنَ المَدِّ المنفصلِ والمدِّ المُتَّصِلِ ؟

نشاط :

(١) اكتبْ خلاصةَ هذا الدّرسِ واعْرِضْها على مُعَلِّمِكَ ؟

(٢) اكتبْ واحفظْ :

فواجبٌ إن جاءَ همزٌ بَعْدَ مَدْ في كلمةٍ وذا بمتصلٍ يُعَدْ

(٣) استخرجْ أربعةَ مُدُودٍ مُتَّصِلَةٍ من سورةِ الصّافّاتِ .

السَّبَبُ الثَّاني :

السُّكون

يَنْقَسِمُ السَّكُونُ إلى قسمين :

(١) سُــكُونٌ أَصْلِيٌّ وهو الحرفُ السّاكنُ على أي حالٍ سواءٌ حالُ الوصلِ أو الوقفِ وهو من أصلِ الكلمةِ مثل (دابّة) (الطامّة) .

(٢) سُكُونٌ عارضٌ وهو الحرفُ السّاكنُ في حالِ الوقفِ فقط ، أمّا حالُ الوصلِ فلا وُجُودَ للسُّكُونِ ، مثل بمؤمنين ، بالعبادِ .

أقسامُ المَدِّ النّاجمِ عن السكون الأصلي

يُوجَدُ نَوْعَانِ من هذا المَدِّ وَيَتَفَرَّعُ من كُلِّ نوعٍ قسمان :

النّوعُ الأَوَّلُ : المَدُّ اللّازمُ الكَلِمِي وينقسمُ إلى قسمين :

١- مَدٌّ لازمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ .

٢- مَدٌّ لازِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ .

النوع الثاني : المد اللازم الحرفي وينقسم إلى قسمين :

١- مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ .

٢- مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ .

١- المَدُّ اللّازمُ الكَلِمِيُّ المُثَقَّلُ

الأمثلة :

(أ)

١- **(فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ)** سورة عبس (٢٣)

٢- **(فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ)** سورة النازعات (٣٤)

٣- **(ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢)** سورة الحاقة

(ب) :

١- **(قُلْ آلذَّكَرَيْنِ)** سورة الإنعام (١٤٣)

٢- **(قُلْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ)**

استمعْ إلى مُعَلِّمِكَ وهو يقرأُ ءاياتِ المجموعة (أ) ماذا تُلَاحِظُ ؟ لَعَلَّكَ لاَحَظْتَ أنَّ المُعَلِّمَ مَدَّ حَرْفَ المَدِّ في كلمةٍ (ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلطَّآمَّةُ ، ٱلْحَآقَّة) سِتَّ حَرَكَاتٍ مع تشديدِ الحرفِ الّذي جاءَ بعدَ حَرْفِ المَدِّ ، لِأَنَّهُ حرفٌ ساكنٌ أُدْغِمَ في الحرفِ الّذي يليه ، ولذا سُمِّيَ مُثَقَّلاً .

استمعْ إليهِ أيضاً وهو يقرأُ ءاياتِ المجموعةِ (ب) تَجِدْهُ أيضاً مَدَّ حرفَ المدِّ في كَلِمَتَي (**آلذَّكَرَيْنِ ، آللّهُ**) سِتَّ حركاتٍ مع مُلَاحَظَةِ أنَّ كُلَّ الكلماتِ اجْتَمَعَتْ فيها همزتان الأولى : همزةُ استفهامٍ ، والثّانيةُ : همزةُ وَصْلٍ ، فَأُبْدِلَتْ همزةُ الوصلِ ألفاً مَعَ طولِ المَدِّ للسَّاكِنَيْنِ ، وَيُسَمَّى هذا المدُّ مِن حيثُ مَعْنَاهُ مَدَّ الفَرْقِ ، لأنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الاستفهامِ والخَبَرِ فلولا المدُّ لَتُوُهِّمَ أنَّهُ خبرٌ لاستفهامٍ ، وهو أيضاً مُلْحَقٌ بالمدِّ اللّازمِ الكَلِمِيِّ المُثَقَّلِ .

تَعْرِيفُ المَدِّ اللّازِمِ والكَلِمِيِّ المُثَقَّلِ :

هو ما أُتِيَ فيه بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ في كلمةٍ واحِدَةٍ .

حُكْمُهُ :

لــزومُ المَــدِّ سِــتَّ حركاتٍ ، إلا في مَدِّ الفَرْقِ فَيَجُوزُ مَدُّهُ سِتَّ حَرَكَاتٍ ويجوزُ قَصْرُهُ بِحَرَكَتَيْنِ .

تدريب :

١- إلى كمْ قسمٍ ينقسمُ السّكونُ ؟

٢- عَدِّدْ أنواعَ المَدِّ النّاجمِ عن السّكونِ الأَصْلِيِّ .

٣- عَرِّفِ المَدَّ اللّازِمَ الكَلِمِيَّ .

٤- مَا المَدُّ اللّازِمُ الكَلِمِيُّ المُثَقَّلُ ؟

٥- قَارِنْ بَيْنَ مَدِّ الفَرْقِ وَمَدِّ اللّازِمِ الكَلِمِيِّ المُثَقَّلِ .

نشاط :

(١) اُكْتُبِ الخُلَاصَةَ واعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

(٢) اُكْتُبْ واحْفَظْ :

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَة ... وَتِلْــكَ كَلِمِــيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَه

كِلَاهُمَــا مُخَفَّــفٌ مُثَقَّلٌ ... فَهَــذِهِ أربعــةٌ تُفَصَّــلُ

فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعَ حَرْفِ مَدَّ فَهْوَ كَلِمِيٌّ وَقَعْ

(٣) أَوْرِدْ أَمْثِلَةً لِلْمَدِّ اللّازِمِ الكَلِمِيِّ من سورةِ الصَّافَّاتِ والحَاقَّةِ والمُلْكِ .

٢- المَدّ اللّازِمُ الكَلِمِيُّ المُخَفَّفُ

الأمثلة :

ءَآلْـَٔـنَ في موضعين في سورة يونس ٥١ ، ٩١

أَصْلُ هذه الكلمةِ آن ومعناها عَلَمٌ على الزَّمانِ الحَاضِرِ ، ثُمَّ دَخَلَتْ علـــيه (أل) التّي للتّعريفِ ثُمَّ دَخَلَتْ عليه همزةُ الاستفهامِ فأَصْبَحَتْ ءآل آنَ فاجْـــتَمَعَ فـــيها هَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ مُتَّصِلَتَانِ ، همزةُ الاستفهامِ وهمزةُ الوَصْلِ { وهي همزة ال التّعريف } .

وَقَـــدْ أَجْمَعَ القُرَّاءُ على استبقاءِ الهمزتين والنُّطْقِ بِهِمَا معًا وعدمِ حَذْفِ إحداهما إلّا أَنَّ النُّطْقَ بهمزتينِ مُتَلاصِقَتَيْنِ شَاقٌّ وَصَعْبٌ فَلِذَا أُبْدِلَتِ الهمزةُ الثّانيةُ ألفاً مَعَ المَدِّ اللّازمِ (ستّ حركات) نظراً لالتقاءِ السّاكنينِ .

تَعْرِيفُ المَدِّ اللّازِمِ الكَلِمِيِّ المُخَفَّفِ :

هو ما أتي فيه حرفٌ ساكنٌ ثابتٌ غيرُ مُدْغَمٍ في كلمةٍ واحدةٍ .

حُكْمُهُ :

لزومُ المَدِّ سِتَّ حَرَكَاتٍ .

تدريب :

(١) مَا المَدُّ اللّازمُ الكَلِمِيُّ المُخَفَّفُ ؟

(٢) مَا أَصْلُ ءَآلْـَٔـنَ ؟

(٣) لِمَاذَا أُبْدِلَتِ الهمزةُ الثّانيةُ ألفاً ؟

(٤) ما حكمُ المَدِّ اللّازمِ الكَلِمِيِّ المُخَفَّفِ ؟

نشاط :

(١) اُكْتُبِ الخُلَاصَةَ في كُرَّاسَتِكَ واعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

(٢) اُكْتُبْ واحْفَظْ :

كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

المدُّ اللّازمُ الحرفيُّ

الأمثلة :

١- صٓ سورة ص(١) . ٢- قٓ . سورة ق (١) .

٣- نٓ . سورة القلم (١) . ٤- الٓمٓ . سورة البقرة (١) .

٥- يٰس. سورة يس (١) ٥- طسٓ . سورة النمل (١) .

٧- كٓهيعٓصٓ . سورة مريم (١) .

استمعْ إلى المُعَلِّمِ وهو يقرأُ الآياتِ السّابقةَ لَعَلَّكَ تلاحظُ أَنَّهُ مَدَّ الحروفَ الآتيةَ (ص ، ق ، ن ، ل ، س ، ك ، م ، ع) مَدّاً لازماً سِتَّ حركاتٍ ولم يَمُدَّ الهاءَ والياءَ ستَّ حركاتٍ وإنّما مَدَّهُمَا حركتين ؛ لأنَّ كُلَّ حرفٍ يَتَكَوَّنُ من ثلاثةِ أحرفٍ وَوَسْطَهُ حرفُ عِلَّةٍ يُمَدُّ مدّاً لازماً ، أمّا إذا كان أقلَّ من ذلك فَيُمَدُّ مدّاً طبيعيّاً ، فمثلاً الصّادُ يَتَكَوَّنُ من (ص ، ا ، د) والعين من (ع ، ي ، ن) ، وهكذا لَعَلَّكَ لاحَظْتَ أن جميعَ الأمثلةِ السّابقةِ هي فواتحُ السُّوَرِ وَعَدَدُهَا ثمانٍ تجمعُها كلمة (كم عسل نقص) أو (سنقصّ علمَك) .

تدريب :

١- عَرِّفِ المَدَّ اللّازِمَ الحَرْفِيَّ .

٢- ما الفرقُ بَيْنَ . مَدِّ الياءِ والسّين في أوائلِ السُّوَرِ ؟

٣- اذكرْ حُرُوفَ المَدِّ اللّازمِ الحَرْفِيِّ .

نشاط :

(١) اكتبِ الخلاصةَ وأعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

(٢) استمعْ أوائلِ سُوَرَةِ الشُّعَرَاءِ ، مريم ، الشّورى الّتي تبدأُ بالحروفِ المنقطعة .

(٣) أكتبْ واحفظْ:

واللّازمُ الحرفيُّ أَوَّلَ السُّوَر وُجُودُهُ وفي ثَمَانٍ انحصر

يَجْمَعُهما حروفُ كم عسل نقص وعين ذو وجهين والطول أخص

٣- المَدُّ اللّازمُ الحَرْفِيُّ المُثَقَّلُ

كما ذكرنا في الدُّرُوسِ الماضيةِ أنَّ المدَّ اللّازمَ الحَرْفِيَّ ينقسمُ إلى قسمين :

١- مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ .

٢- مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ .

- فما تعريفُ المَدِّ اللّازمِ الحَرْفِيِّ المُثَقَّلِ ؟

انْظُرْ إلى الأمثلةِ الآتيةِ :

(١) الٓمٓ سورة البقرة (١) . (٢) طسٓمٓ سورة الشعراء (١).

(٣) الٓمٓرٰ سورة الرعد (١) .

استمعْ إلى المُعَلِّمِ وهو يقرأُ الآياتِ السّابقةَ لَعَلَّكَ تلاحظُ أَنَّهُ في المثالِ الأَوَّلِ ادغمَ الميمَ الّتي في (لام) في الميمِ فأصْبَحَتْ مُشَدَّدَةً وفي المثالِ الثّاني أدغمَ النُّونَ الّتي في (سين) في الميمِ فصارتمشددةً .

إذاً المَدُّ الحَرْفِيُّ المُثَقَّلُ يكون فيه بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ ثابتٌ وصلاً ووقفاً في حرفٍ هجائيٍّ واحدٍ معَ الإدغامِ ، وَسُمِّيَ مُثَقّلاً لكونِه مُشَدَّداً (مدغماً) ، وهو دائماً في الحروفِ الّتي جاءت في أوائلِ السُّوَرِ وَتَجْمَعُهَا عبارةُ (كم عسل نقص) .

تعريفُ المَدِّ اللّازِمِ الحَرْفِيِّ المُثَقَّلِ :

هو مَدُّ الحرفِ الّذي يدغمُ آخرُ هجائهِ فيما بَعْدَهُ .

حكمه :

يُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ لزوماً .

تدريب :

١- إلى كم ينقسمُ المدُّ اللّازمُ الحَرْفِيُّ ؟

٢- عَرِّفِ المَدَّ اللّازمَ الحَرْفِيَّ المُثَقَّلَ .

نشاط :

(١) اكتُبْ واشرحْ :

أوفِي ثُلَاثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا والمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

كِلاهُمَا مُثَقَّلٌ إن أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إذا لَمْ يُدْغَمَا

المَدُّ اللّازمُ الحَرْفِيُّ المُخَفَّفُ

الأمثلة :

١- صَـ ٢- يـــسَـ

٣- نَـ ٤- قَـ

٥- طسَـ

استمعْ إلى المُعَلِّمِ وهو يتلو ، لَعَلَّكَ تلاحظُ أنّه مَدَّ حروفَ المَدِّ ستَّ حـــركاتٍ لمجـــيءِ السُّكُونِ الثّابتِ وصلاً وَوَقْفاً بَعْدَها بِدُونِ إدغامٍ وَسُمِّيَ مُخَفَّفاً لِخُلُوِّهِ من الحرفِ المُشَدَّدِ حيثُ لا وجهَ للإدغامِ المُسَبَّبِ للشَّدَّةِ .

تعريفُ المَدِّ اللّازمِ الحَرْفِيِّ المُخَفَّفِ :

هو مدُّ الحرفِ الذّي لا يدغمُ آخِرُ هجائِه فيما بَعْدَهُ .

حكمه :

لزومُ المَدِّ ستَّ حركاتٍ .

تدريب :

١- عَرِّفِ المَدَّ اللّازمَ الحَرْفِيَّ المُخَفَّفَ .

٢- ما الفرقُ بَيْنَ مَدِّ الطّاءِ والسّينِ وَلِمَاذَا ؟

٣- ما الفرقُ بَيْنَ المَدِّ اللّازمِ الحَرْفِيِّ المُثَقَّلِ والمُخَفَّفِ ؟

٤- اذكرْ حُرُوفَ المَدِّ الحَرْفِيِّ المُخَفَّفِ .

نشاط :

(١) اكتبِ الخلاصةَ في كُرَّاسَتِكَ واعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

المد العارض للسكون

انظر إلى الأمثلة الآتية :

١- (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) سورة الفاتحة الآية (١)

٢- (قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ) سورة المؤمنون الآية (١)

٣- (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ) سورة الفيل الآية (١)

٤- (لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ) سورة قريش الآية (١)

٥- (ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ)

سورة قريش الآية (٤)

اســتمعْ إلى المُعَلِّمِ وهو يقرأُ الأمثلةَ السّابقةَ ثلاثَ مَرّاتٍ ، لعلّك تلاحــظُ أن تلاوتَــه اخْــتَلفَتْ في كلِّ قراءةٍ ، فمرّةً مدَّ حُرُوفَ المَدِّ سِتَّ حــركاتٍ ، وَمَــرَّةً أربــعَ حركاتٍ وأخيراً حَرَكَتَيْنِ ؛ لأنَّ المَدَّ العَارِضَ للسُّكُونِ يجوزُ فيه الأوجهُ الثّلاثةُ .

وإذا نَظَــرْتَ إلــى الكلمــاتِ السّابقةِ تَجِدْ آخِرَها مُتَحَرِّكاً ، فَعِنْدَ الوصــلِ تقــرأُ كمــا هــي مُتَحَرِّكَةً بِمَدٍّ طَبِيعِيٍّ ، أَمَّا عندَ الوقفِ عليها بالسُّكُون فيجوزُ الأوجُه الثّلاثة (القصر ، التوسّط ، والطّول) .

انظــرْ إلــى الأمثلةِ (٤ ، ٥) تجدْ أن الياءَ السّاكنةَ والواوَ السّاكنةَ سَبَقَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ ، ولذا سُمِّيَا حَرْفَ لِينٍ ،وكذلك المَدُّ سُمِّيَ بِمَدِّ اللّينِ ،

ولـــه نفـــسُ أحكامِ المَدِّ العارضِ للسُّكُونِ ، أمّا إذا لم نَقِفْ عليه فلا يُمَدُّ أصلاً .

تعريفُ المَدِّ العارضِ للسُّكُونِ :

هو ما عَرَضَ عليه السُّكُونُ في حالِ الوقفِ وإذا لم يُوقَفْ عليهِ كان مَدّاً طَبِيعِيّاً .

حكمه :

يجوزُ فيه القصرُ – التوسُّط – والطُّولُ .

القصـــرُ أَيْ حـــركتان ، والتَوَسُّـــطُ أربعُ حركاتٍ ، والطّولُ سِتُّ حركاتٍ .

تدريب :

١- عَرِّفِ المَدَّ العارضَ للسُّكُونِ .

٢- ما حكمُ المَدِّ العارضِ للسُّكُونِ ؟

٣- ما مَدُّ اللّينِ ؟

نشاط :

(١) اُكْتُبِ الخُلَاصَةَ في كُرَّاسَتِكَ واعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

(٢) اكتبْ واحفظ :

ومثلُ ذا إن عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

واللّين منها الياءُ وواو سَكَنَا إن انفتاحُ قبلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

خلاصةُ أحكامِ المَدِّ الفَرْعِيِّ

المَدُّ الفَرْعِيُّ :

هو ما كانَ بسببِ الهمزِ أو السُّكونِ وينقسمُ إلى :

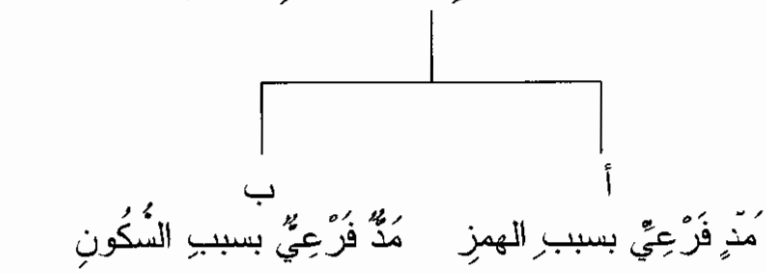

(أ) وينقسمُ المَدُّ الفَرْعِيُّ بسببِ الهمزِ إلى :

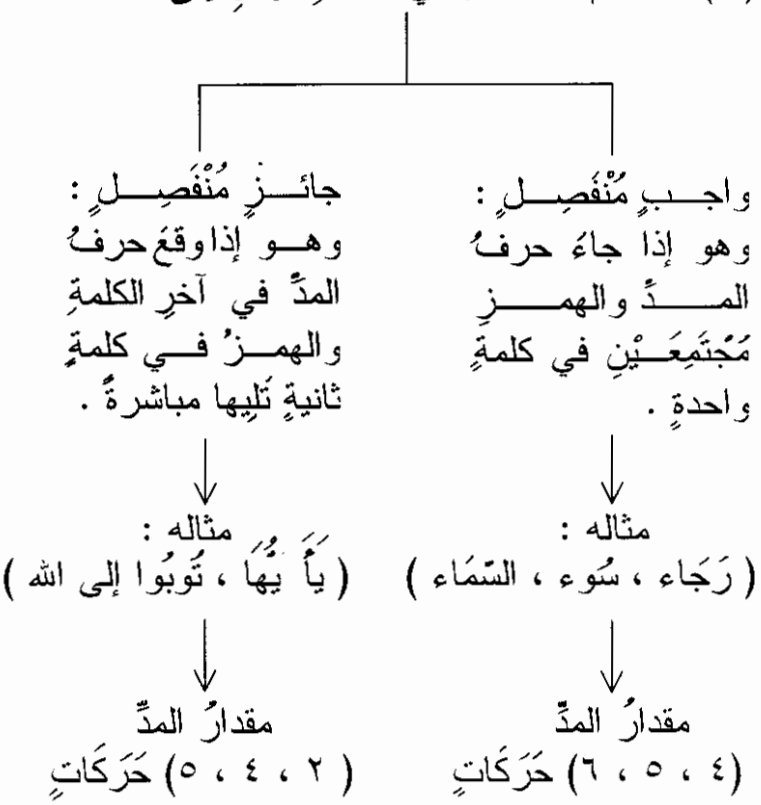

(ب) وينقسمُ المَدُّ الفَرْعِيُّ بسببِ السُّكُونِ إلى :

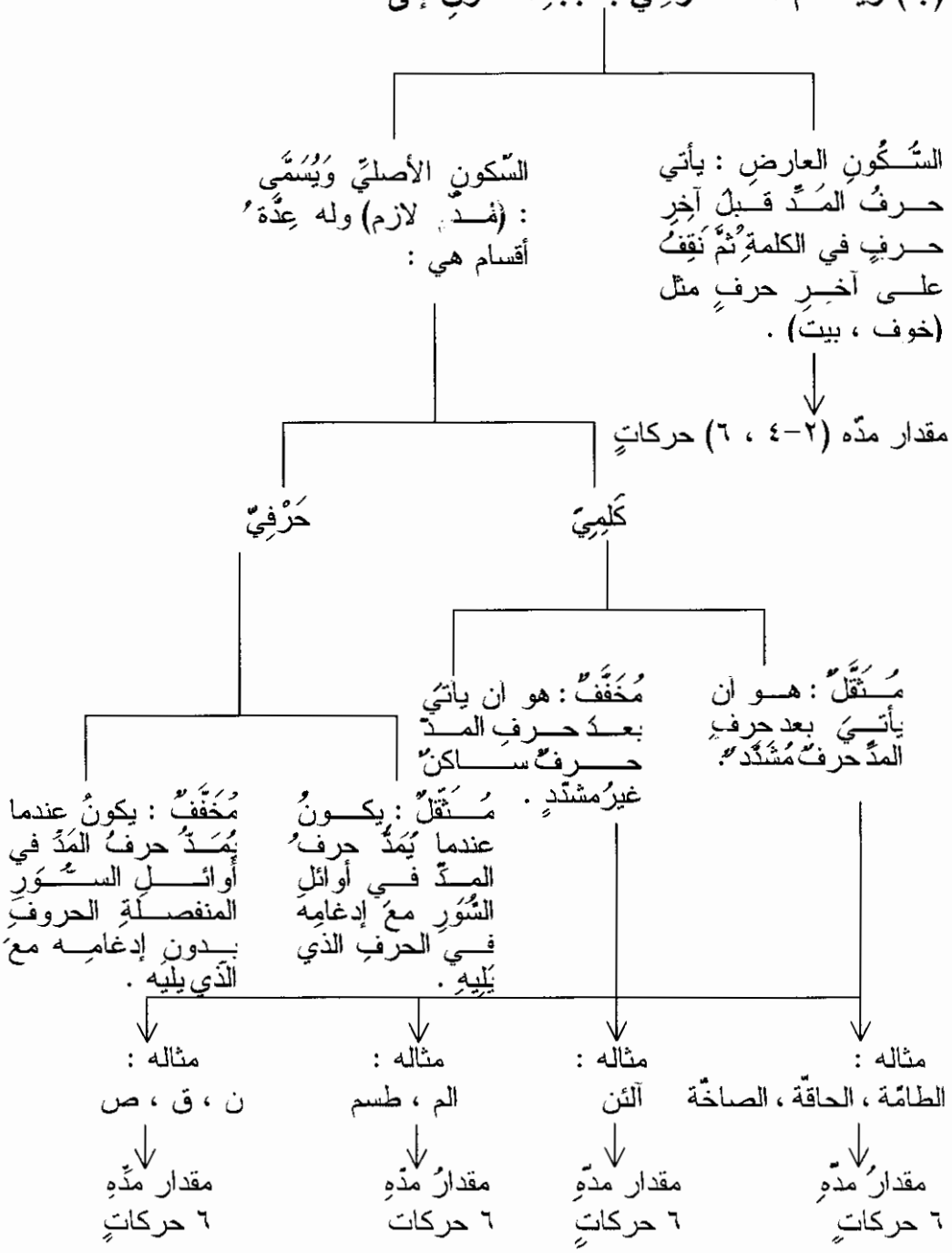

أمثلة

المـــــــدود

س١. بَيِّنْ ما في (كهيعص) من المُدُودِ ؟

ج. الكـــافُ والصّادُ : مدّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ يُمَدُّ ستَّ حركاتٍ ، لأنهما من حروفِ (كم عسل نقص)

الهاءُ والياءُ : مدّ طبيعيٌّ ، حركتان لِأَنَّهُمَا من حروفِ (حي طهر) .

العينُ : تُمَدُّ مَدّاً حَرْفِيّا مُخَفَّفا لازماً، يُمَدُّ مَدَّ سِتّ حركاتٍ ، لأنّها من حروفِ (كم عسل نقص) .

س٢. بَيِّنْ ما في (المص) من المدود .

ج. الألـــف : لا تُمَدُّ لِأنّ هجاءَها ألفٌ غيرُ ساكنةِ الوسطِ وليس مُكَوَّنَا من حرفين ثانيهما ممدودٌ .

الـــلّام : تمـــدُّ مداً لازماً ستَّ حركاتٍ ، لأنها مدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ آخِرُهَا مُدْغَمٌ فيما بعدَها .

المـــيمُ والصّـــادُ : يُمَدّانِ مَدّاً لازماً سِتَّ حَرَكَاتٍ ، وهو مَدٌّ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ.

تدريب :

(١) بَيِّنْ ما في (حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾) الشورى من مُدُودٍ ؟

(٢) بَيِّنْ ما في (الٓمٓر) من مُدُودٍ ؟

(٣) استخرجْ من الآيةِ التّالية أنواعَ المُدُودِ :

قـــال اللهُ تعالى " إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ " المجادلة (٢٠).

الوَقْفُ والابتداءُ

أَهَمِّيَّةُ الوَقْفِ :

الوقفُ والابتداءُ من أهمِّ موضوعاتِ التَّجْوِيدِ الّتي لَابُدَّ للقارئ من مَعْرِفَتِهَا ، ومِن مُرَاعَاتِهَا في قِرَاءَتِهِ ما أَمْكَنَ ، وذلك لِما لِلْوَقْفِ والابتداءِ من فوائدَ كثيرةٍ للسّامعِ والقارئ ، منها :

١- إيضـــاحُ المعانـــي القرآنيّةِ لِلْمُسْتَمِعِ ، كُلَّما كان القارئُ أقدرَ على تَحَرِّي ما حَسُنَ من الوَقْفِ .

٢- يَدُلُّ على فهمِ القارئ للقرآنِ ومعانِيه .

وقد أدْرَكَ العُلَمَاءُ أَهَمِّيَّةَ الوقفِ فَأَلَّفُوا كُتُباً كثيرةً خاصّةً بِهِ ، وورد عن النَّبِيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ في كثيرٍ من الأحاديثِ أنه كان يَقِفُ على رؤوسِ الآيـــاتِ وأَنَّهُ كان يقطعُ قراءتَهُ فيقول (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ) وَيَقِـفُ ثُـمَّ يقولُ (الحمدُ للهِ ربِّ العالمين) وَيَقِفُ وهكذا كان يقرأُ وَيُقْرِئُ أصحابَه على مثلِ ذلك .

سُـــئلَ سيّدُنا عليٌّ رَضِي اللهُ عنه – عَن معنى قولِه تعالى (وَرَتِّلِ القرآنَ تَرْتِيلا) فقال : التَّرْتِيلُ هو تجويدُ الحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الوُقُوفِ .

حكمُ الوقفِ شرعاً :

يــرجعُ الوقــفُ وجوباً وتحريماً إلى ما يَقْصِدُهُ القارئُ منه ، وما يَتَرَتَّبُ على ذلك من إيضاحِ المعنى المرادِ ، أو إيهامِ غيرِ المعنى المرادِ . وَثَــبَتَ شَــرْعاً أنّ الوقــفَ على رؤوسِ الآيةِ سُنَّةٌ ، يُكْرَهُ تَرْكُهُ ويجوزُ الوقفُ في أيِّ مكان ما لم يأتِ بمعنى غَيْرِ مُرَادٍ .

تدريب :

١- ما أهميّةُ الوقفِ ؟

٢- اذكرْ فوائدَ الوقفِ والابتداءِ .

٣- كيف كان يقرأُ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ؟

٤- ما حكمُ الوقفِ شَرْعاً ؟

نشاط :

(١) اكْتُبْ واحْفَظْ :

وبعدَ تجويدِك للحُرُوفِ لَابُدَّ من معرفةِ الوُقُوفِ

أقسامُ الوقفِ العَامَّةُ

ينقسمُ الوقفُ إلى أربعةٍ هي :

١- الاضْطِرَارِيّ . ٣- الاخْتِبَارِيّ

٢- الانْتِظَارِيّ . ٤- الاخْتِيَارِيّ

١- الاضْطِرَارِيّ :

هــو ما يَعْرُضُ للقارئ بسببِ ضِيقِ نَفَسٍ وَنَحْوِهِ كعجزٍ أو نِسْيَانٍ فَلَهُ أن يَقِفَ على أيِّ كلمةٍ شاءَ ولكن يَجِبُ الابتداءُ بالكلمةِ المَوْقُوفِ عليها بشرطِ أن يَصِحَّ الابتداءُ بِهَا .

٢- الانتِظَارِيّ :

هــو أن يَقِفَ القارئُ على الكلمةِ لِيَعْطِفَ عليها غيرُها عِنْدَ جَمْعِهِ لاختلافِ الرِّواياتِ (القراءات) .

٣- الاختباريّ :

هــو الــّذي يَتَعَلَّقُ بالرّسمِ لِبَيَانِهِ المقطوعُ والمَوْصُولُ وَنَحْوُهُ ولا يُتَوَقَّفُ عليه إلا لحاجةٍ كَسُؤَالِ مُمْتَحَنٍ وتعليمِ قارئٍ كيفَ يَقِفُ إذا اضْطُرَّ لــذلك مثل أَيْنَمَا ، كُلَّمَا ، لا يجوزُ الوقفُ على كلمةِ أينَ من أينما ولا كلّ من كُلَّما .

٤- الاختيارِي :

هو أن يقفَ القارئُ بمحضِ إرادتِه من غيرِ عُرُوضِ سَبَبٍ .

❖ كيفَ يقفُ القارئُ على أواخرِ الكَلِمِ ؟

لِأَئِمَّةِ القراءةِ تسعةُ أَوْجُهٍ للوقفِ على آخرِ الكلمةِ أَهَمُّهَا :

١- السُّكُونُ . ٢- الإبدالُ .

١- السُّكُونُ : هو الأصلُ في الوقفِ على الكلمةِ المُتَحَرِّكَةِ وصلاً .

٢- الإبدالُ : يكونُ في الإسمِ المنصوبِ المُنَوَّنِ ، يُبْدَلُ التّنوينُ ألفاً وَيُسَمَّى مَدَّ العِوَضِ كما دَرَسْنَاهُ سَابِقاً ، ويكونُ في الاسمِ المفردِ المُؤَنَّثِ بالتّاءِ ، تُبْدَلُ التّاءُ بالهاءِ مثلاً (ولولا نعمةُ رَبِّي) نقفُ على كلمةِ نعمة هكذا (نعمه) .

تدريب :

١- اذكرْ أقسامَ المَدِّ العَامَّةَ .

٢- عَرِّفِ الوَقْفَ الاضْطِرَارِيَّ .

٣- ما الوقفُ الانتظاريُّ ؟

٤- كيفَ نقفُ على أواخرِ الكَلِمِ ؟

الوَقْفُ الاختِيَارِيُّ

ينقسمُ الوقفُ الاختياريُّ إلى خمسةِ أقسامٍ هي :

١- الوَقْفُ التَّامُّ . ٢- الوقفُ اللّازمُ .

٣- الوقفُ الكافِي . ٤- الوقفُ الحَسَنُ .

٥- الوقفُ القبيحُ .

الوقفُ التَّامُّ :

هو الوقفُ على ما تَمَّ معناه ولم يَتَعَلَّقْ بما بَعْدَهُ لَفْظاً ولا مَعْنىً .

مَواضِعُ الوَقْفِ التَّامِّ :

١- غالباً عندَ رءوسِ الآياتِ (أواخرِ الآيات) .

٢- عندَ انقضاءِ القَصَصِ .

٣- نهايةُ القولِ .

٤- نهايةُ الفرائضِ ، الصّلاةِ ، الزَّكاةِ ، الحَجِّ ، ... الخ .

٥- نهايةُ الاحكامِ ، الطَّلاقِ ، الرِّبا ، ... الخ .

٦- قد يكونُ قبلَ انقضاءِ الآيةِ ، كالوقفِ على (أَذِلَّةً) من قوله تعالى :
(وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ) ثُمَّ الابتداءُ بقوله تعالى :
(وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ) النمل الآية (٣٤) .

٧- قد يكونُ وَسْطَ الآيةِ كالوُقُوفِ على (جَآءَنِيۖ) من قوله تعالى :
(لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ) ثُمَّ البَدْءُ
(وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا) الفرقان الآية (٢٩) .

٨- وقد يكون قبل انقضاء الآية بكلمة ، كالوقوف على (وَبِٱلَّيۡلِۗ) من قوله تعالى (وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ) فقوله (مُّصۡبِحِينَ) رأس آيــة ولكــن مــع ذلك يكون الوقف التام بعدها بكلمة وهي (وَبِٱلَّيۡلِۗ) الصــافات الآيــة (١٣٧) . وكــذلك في قوله تعالى (عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ) الزخــرف الآيــة (٣٤) فقــوله (يَتَّكِـُٔونَ) رأس آية ولكن التمام بعدها بكلمة وهي (وَزُخۡرُفٗا) .

حكمُ الوقفِ التّامِّ :

يَحْسُنُ الوقوفُ عليه والابتداءُ بما بعده .

علاماتُ الوقفِ التّامِّ :

يُعَــرَفُ الوقفُ التّامُ إذا كانتِ الكلمةُ المبدوءُ بها بعده أحد الأمورِ التاليةِ :

١- الاستفهام : مثل (أَلَمۡ تَعۡلَمۡ) البقرة الآية (١٠٧) فما قبله وقف تام .

٢- ياء النّداء : نحو (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) البقرة الآية (٢١) فما قبله وقف تام .

٣- أداة الشّرط : نحو : (مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا) النساء الآية (١٢٣) فما قبلَه وقفٌ تَامٌّ .

٤- فعــل الأمر : نحو : (وَٱصۡبِرۡ) النحل الآية (١٢٧) فما قبله وقف تام .

٥- الابتداءُ بالنَّفْيِ : نحو : (لَّيْسَ ٱلْبِرَّ) البقرة الآية (١٧٧) فما قَبْلَهُ وقفٌ تامٌّ .

تدريب :

١- ما أقسامُ الوقفِ الاختياريِّ ؟

٢- عَرِّفِ الوقفَ التَّامَّ .

٣- اذكرْ مَوَاضِعَ الوَقْفِ التَّامِّ .

٤- ما حكمُ الوقفِ التَّامِّ ؟

٥- ما نوع الوقف في الآتي :

- قال تعالى (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) الأحزاب الآية (٢٧) يا أيها النبي .....
- قال تعالى (أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ) البينة (٦) . إن الذين ءامنوا .....

نشاط :

(١) اكْتُبِ الخُلَاصَةَ في كُرَّاسَتِكَ واعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

(٢) اكتب واشرح :

وبعد تجويدِك للحُرُوفِ ... لابُدَّ من معرفةِ الوُقُوفِ

والابتداء وهي تقسمُ إذن ... ثلاثة تام وكاف وحسن

وهي لما تمّ فإن لم يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أو كان معنىً فابتدى

فالتّامُّ .....

الوقفُ اللّازمُ

تعريفه :

هــو الوقــوفُ على كلامٍ تامٍّ ، ولو وُصِلَ بما بَعْدَهُ لأوهمَ خلافَ المعنى المرادِ . أنظرْ إلى الأمثلةِ الآتيةِ :

قال تعالى :

- (فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) يس الآية (٧٦) .
- (وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) يونس الآية (٦٥)
- (لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ) آل عمران (١٨١) .

اســتمعْ إلــى معلّمِكَ مرّةً يقرأُ الآياتِ وهو يقفُ على الكلمةِ الّتي فوقَها م ، ومرّةً يُوَاصِلُ القراءةَ بدونِ تَوَقُّفٍ .

لاشــكَّ أنّكَ لاحَظْتَ أنّ المعنى قَد تَغَيَّرَ عندما يُوَاصِلُ في قراءَاتِهِ ففــي الآيــةِ الأولــى والثّانية يُوهِمُ أنَ الكلامَ الّذي بعدَ القولِ من كلامِهم وكذلك الوصلُ بَعْدَ كلمة (أغنياء) يوهم أنّ كلمة (سنكتب) من كلامِهم .

حكمه :

يلزمُ الوقفُ عليه ، وعدمُ الوصلِ بما بَعْدَهُ إذا اختلَّ المعنى .

علامةُ هذا الوقفِ في المصحف (مــ) وهو من الوقفِ التّامِّ .

تدريب :

١- عَرِّفِ الوقفَ اللّازمَ .

٢- ما الفرقُ بَيْنَ الوقفِ التَّامِّ واللّازمِ ؟

٣- بَيِّنْ نوعَ الوقفِ على الكلماتِ الآتية :

- قال تعالى (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ) سورة القمر الآية (٦) .
- قال تعالى (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ) سورة الأنعام الآية (٣٦).

نشاط :

استخرجْ من المصحفِ الآياتِ التّي فيها وَقْفٌ لَازِمٌ .

الوَقْفُ الكَافِي

تعريفُه :

هــو الوقفُ على ما تَمَّ معناه من الكلامِ ولم يَتَعَلَّقْ بما بعدَه لفظاً ، وإنّما تَعَلَّقَ معنى .

مــن الأمثلةِ التّي في القرآنِ قوله تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) البقرة الآية (٦) فكلمةُ (لا يؤمنون) رأسُ آيةٍ إلّا أنّ ما بَعْدَها مُتَعَلِّقٌ بها في المعنى .

مواضع الوقف الكافي :

١- قد يكونُ على رؤوس الآية (انتهائها) .

٢- قد يكونُ وَسْطَ الآيةِ .

٣- قد يكونُ قريباً من أوَّلِ الآيةِ .

٤- قد يكونُ قريباً من رأسِ الآيةِ .

حكمه :

يَحْسُنُ الوَقْفُ عليه والابتداءُ بما بَعْدَهُ كالوقفِ التَّامِّ ، وهو أكثرُ أنواعِ الوقفِ الجائزِ وُرُوداً في القرآنِ الكَرِيمِ .

علاماتُ الوقفِ الكَافِي :

من العلاماتِ الدّالَّةِ عليهِ أن يكونَ ما بَعْدَهُ :

١- مُبْتَدَأً مثل : قال تعالى (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ)

سورة البقرة الآية (٨٦) .

٢- أو يقعُ بعدَه (بل) نحو قال تعالى : (بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ)

سورة البقرة الآية (٨٨) .

٣- أو يقعُ بَعْدَهُ (لا) نحو قال تعالى : (لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ)

سورة يس الآية (٤٠) .

٤- أو يقعُ بَعْدَه (سوف) نحو قال تعالى : (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ) الأنعام الآية (١٣٥) .

تدريب :

١- ما الوَقْفُ الكَافِي ؟

٢- اذكرْ بعضَ مَوَاضِعِ الوقفِ الكافِي .

٣- ما حكمُ الوقفِ الكافِي ؟

٤- ما أَماراتُ الوقفِ الكافِي ؟

نشاط :

(١) اُكْتُبِ الخُلاصةَ في كُرَّاسَتِكَ واعْرِضْها على مُعَلِّمِكَ .

(٢) اكتب واحفظ :

وهي لِما تَمَّ فإن لَمْ يُوجَـدِ تَعَلُّقٌ أو كـانَ معنًى فابْتَدِئ

فالتَّامُّ فالكافِي ولفظاً فامْنَعَنْ إلاّ رءوسَ الآي جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

(٣) انْظُرِ الآياتِ التّاليةَ وَحَدِّدْ نوعَ الوقفِ عندَ نهايةِ الآياتِ :

أ- من سورة البقرة (٨٥ – ٨٧)

(ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ

يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ
وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ
أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

سورة البقرة الآية (٨٥-٨٧) .

ب- من سورة يس (الآية ٣٩)

(وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ)

سورة يس الآية (٣٩) .

ج- من سورة الانعام الآية (٣٩)

(وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ
عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ
وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾) سورة الأنعام الآية(١٣٩).

الوَقْفُ الحَسَنُ

تعريفه :

هو الوقفُ على كلامٍ تَمَّ في نفسِه وَتَعَلَّقَ بما بَعْدَهُ لفظاً ومعنى .

يعنـِي ذلك أَنَّنَا نَقِفُ على معنًى صحيحٍ من حيثُ الكلامُ ، لكنّه لم يَنْتَهِ بعدُ لا لفظاً ولا معنى ، مثل الوقفِ على قوله تعالى **(ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)** **(ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ)** جملةٌ تامّةٌ في ذاتها لَكِنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بما بَعْدَهَا ، لأنَّ **(رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)** صفةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بلفظِ الجلالةِ . فإذا وَقَفْتَ على (لِلَّهِ) للتَّنَفُّسِ مثلاً : فَعَلَيْكَ بالوصلِ عندَ الابتداءِ ، فنقول **(ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)** .

حكمه :

يجوزُ الوَقْفُ عليه إذا كانَ رأسَ آية (نهاية الآية) والابتداءُ بما بَعْدَهُ مثل **(ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)** وإن لم يكنْ رأسَ آيةٍ يجوزُ الوقفُ عليه وَلَكِنْ لاَ يَحْسُنُ الابتداءُ بِمَا بَعْدَهُ .

تدريب :

١- عَرِّفِ الوَقْفَ الحَسَنَ ؟

٢- مـــا حكـــمُ الوقـــفِ علـــى (لله) من قوله تعالى (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) ؟

٣- متى يجوزُ الابتداءُ بما بَعْدَ الوَقْفِ الحَسَنِ ؟

٤- متى لا يجوزُ الابتداءُ بما بعدَ الوقفِ الحَسَنِ ؟

نشاط :

١- اكتبِ الخُلَاصَةَ في كُرَّاسَتِكَ واعْرِضْهَا على مُعَلِّمِكَ .

٢- اســـتخرجْ خمســـةَ نَمَاذِجَ للوقفِ الحسنِ من سورةِ الفاتحةِ وسورةِ الأعلى .

الوقفُ القبيحُ

تعريفه :

هو الوقفُ على ما لم يَتِمَّ معناه ، لِتَعَلُّقِهِ بما بَعْدَه لفظاً ومعنى .

ومن أمثلته :

١- الوقفُ على المضافِ دونَ المضافِ إليه كالوقفِ على (صِبْغَة) من قوله تعالى (صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً) البقرة (١٣٨) .

٢- الوقفُ على القولِ دون مَقُولِ القائلِ مثل قوله تعالى (قَالَ ٱللَّهُ) المائدة الآية (١١٩) .

٣- الوقفُ على أداةِ الاستفهامِ نحو قوله تعالى (هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ) سورة الغاشية الآية (١) .

٤- الوقفُ على المنعوتِ دونَ النّعتِ مثل قوله تعالى (وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ) سورة الغاشية الآية (١٥) .

٥- الوقفُ على إنَّ ، أو كان ، .... أو إحدى أخواتِهما دون اسمِهما أو الوقوفُ على اسمِهما دون خَبَرِهِمَا مثل (إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ) سورة هود الآية (٧٥) .

واقــبحُ من تلك الوقفةِ السّابقةِ الوقفُ على ما أدّى إلى معنى غيرِ مُرَادٍ ومن أمثلته :

الوقــفُ على كلمةِ (**لَا يَسْتَحْيِۦٓ**) في قوله تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا) البقــرة (٢٦) الوقف على كلمة (**ٱلصَّلَوٰةَ**) في قوله تعالى (**لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ**) ، الوقفُ على كلمةِ (إِلَـه) في قوله تعالى (**فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ**) سورة محمد الآية (١٩) . الوقفُ على كلمةِ (المصلين) في قوله : " فويلٌ للمُصَلِّينَ الّذين هُمْ عن صَلاتِهِمْ سَاهُون "

تدريب :

١- عَرِّفِ الوقفَ القبيحَ ؟

٢- لمــاذا لا يجــوزُ الوقــفُ علــى كلمــةِ بقــرةٍ في قوله تعالى (**إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ**) البقرة الآية (٦٩) .

٣- لمــاذا لا يجــوزُ الوقــفُ علــى كلمــةِ إلــه فــي قوله تعالى (**وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ**) آل عمران الآية (٦٢) .